

المحاضرة التاسعة: تصحيح المسائل

بعد معرفتنا لأصول المسائل، وما قد يطرأ عليها من رد أو عول، فإننا قد نحتاج إلى تصحيح المسألة إذا كانت سهام الورثة لا تنقسم عليهم، كأن يموت شخص ويترك زوجة و 3 بنات وأب، فأصل هذه المسألة هو 24، للزوجة 3 أسهم، وللبنات 16 سهم، وللأب 5 أسهم 4 أسهم بالفرض، و 1 سهم بالتعصيب.

نلاحظ أن البنات أخذوا 16 سهم، وهو لا ينقسم عليهم، لأن 16 لا تنقسم على 3، ومن ثم نحتاج إلى تصحيح هذه المسألة، فما هو المقصود بتصحيح المسائل، وكيف يتم تصحيحها.

أولاً: تعريف تصحيح المسائل:

التصحيح في اللغة من الصحة، وهو ضد السقم، والمعنى جعلته صحيحاً، أي جعلت المنكسر صحيحاً.

أما اصطلاحاً فهو: تحصيل أقل عدد يخرج منه نصيب كل وارث صحيحاً بلا كسر، وبعبارة أخرى فإن تصحيح المسألة هو البحث عن أقل عدد - من مضاعفات أصل المسألة - يحقق إعطاء كل وارث نصيبه بعدد صحيح - بلا كسر-، فالتصحيح إذاً هو إزالة الكسر، ففي المثال السابق المسألة تصح من 72، للزوجة 9 أسهم، وللبنات 48 سهماً لكل بنت 16 سهماً، وللأب 15 سهماً.

والعدد الذي يضاعف به أصل المسألة يسمى بجزء السهم، ويعرف بأنه العدد الذي يضرب به أصل المسألة لتصح قسمة الناتج على جميع الورثة من غير كسر.

ثانياً: طريقة تصحيح المسائل:

من أجل أن نتوصل إلى إجراء التصحيح للمسائل لابد من معرفة **النسب الأربعة** بين عددين وهي: (التمائل، التداخل، التوافق، التباين)

- 1 - **التمائل**: هو أن يكون أحد العددين ماثلاً للآخر مثل (2 مع 2) و (3 مع 3) و (7 مع 7) وهكذا.
- 2 - **التداخل**: وهو أن يكون أحد العددين أكبر من الآخر، ولكن العدد الأكبر يفني الأصغر مرتين فأكثر.

بمعنى أنه إذا حُط من الأكبر بقدر الأصغر مرتين فأكثر لا يبقى شيء، وبعبارة أخرى (أن العدد الأكبر ينقسم على الأصغر بلا كسر ولا زيادة).

3 - التوافق: هو أن يتوافق العددان في جزء صحيح من الأجزاء.

مثاله: (4 و 6) فإن لكل منهما نصفًا صحيحًا، وكذلك (6 مع 9 أو 15) فإن لكل منهما ثلثًا صحيحًا، وكذلك (10 مع 15 أو 25) فإن لكل منهما خمسًا صحيحًا.

ثم إن التوافق المعتبر إنما يكون بأقل جزء صحيح فبين (12 و 18) توافق من وجوه متعددة، إذ هو بينهما بالنصف والثلث والسدس لكن العبرة بتوافقهما بالسدس لأنه أقل جزء وذلك لسهولة الحساب. وحكم التوافق: (أن تضرب وفق أحدهما في كامل الآخر).

والمراد بالوفق: الجزء الذي توافقا فيه مثل (4 مع 6) بينهما توافق بالنصف (فتضرب وفق أحدهما وهو نصفه هنا في كامل الآخر). (6×2) أو (3×4) الحاصل (12) وهو أصل المسألة.

وكذلك مثل (8 مع 12) بينهما توافق في الربع. (فتضرب وفق أحدهما وهو ربعه هنا في كامل الآخر) (12×2) أو (3×8) الحاصل (24) وهو أصل المسألة.

4 - التباين: وهو أن لا يكون بين العددين توافق في جزء من الأجزاء، بمعنى (ألا يقسم أحد العددين على الآخر، ولا يقسمهما عدد آخر) لأنه ليس بينهما اشتراك.

مثل (2 مع 3) و (3 مع 4) و (4 مع 7) و (8 مع 11) وهكذا.

وحكم التباين: (أن تضرب جميع أحدهما في كامل الآخر).

أقسام الانكسار:

الانكسار قد يكون على فريق واحد من الورثة، وقد يكون على أكثر من فريق، ولكل حالة طريقة معينة في التصحيح.

أولاً: الانكسار على فريق واحد من الورثة: إذا كان الانكسار على فريق واحد من الورثة فإننا ننظر إلى

النسبة بين سهم الفريق وعددهم رؤوسهم، هل هناك تباين، أو توافق، أو تداخل، ولكل حالة حكمها.

1- التباين: وهو ألا ينقسم أحد العددين على الآخر، ولا يقسمهما عدد آخر، لأنه ليس بينهما اشتراك،

مثل (4-7) و (8-11) وهنا نأخذ عدد رؤوس الورثة المنكسرة عليهم سهمهم ونضربه في أصل المسألة

ثم في سهم كل وارث فتصح المسألة.

مثال:

زوجة ... 5 أخوات لأب ... أخت لام ... أصل المسألة 12

... 6/1 ... 3/2 ... 4/1

3 ... 8 ... 2 ... الأصل العائل 13

15 ... 40 ... 10 ... الأصل المصحح 65 لوجود تباين بين سهم الأخوات (8) وعدد رؤوسهن (5).

1- التوافق: وهو أن لا ينقسم أحد العددين على الآخر، ولكن يقسمهما عدد ثالث مشترك غير الواحد، مثل (6-8) يقسمهما عدد آخر هو (2) و (8-20) يقسمهما عدد آخر هو (4)، وهنا نقسم عدد رؤوس الوارث على القاسم المشترك.

مثال:

جد ... 10 بنات ... أصل المسألة 6

6/1 + ع ... 3/2

1 + 1 ... 4 ... الأصل المصحح 30 لوجود توافق بين سهام البنات (4) وعدد رؤوسهن (10) فقسما عدد رؤوسهن على القاسم المشترك وهو 2 والناتج جزء السهم وهو 5 ضربناه في أصل المسألة ثم في سهم كل وارث.

5 ... 5 ... 20 ... الأصل المصحح 30

2- التداخل: وهو أن ينقسم العدد الأكبر على العدد الأصغر، قسمة صحيحة، بحيث لا يبقى للقسمة باق مثل (4-8) و (6-18) و (9-27)، فإننا إن قسمنا أكبرهما على الأصغر لا يبقى باق بل يخرج عدد صحيح، وهنا نقسم عدد رؤوس الوارث المنكسرة سهامه على مجموع سهامه والناتج وهو جزء السهم نضربه في أصل المسألة ثم في سهم كل وارث فتصح المسألة.

مثال:

8 بنات ... أم ... أصل المسألة 6

... 6/1 ... 3/2

4 ... 1 ... الأصل الردى 5

8 ... 2 ... الأصل المصحح 10 لوجود تداخل بين سهام البنات (4) وعدد رؤوسهن (10) فقسمن عدد رؤوسهن على مجموع سهامهن والناتج جزء السهم وهو 2 ضربناه في أصل المسألة الردى ثم في سهم كل وارث.

ثانيا: أن يكون الانكسار واقع على أكثر من فريق:

إذا كان الانكسار على أكثر من فريق كأن يتوفى ويترك 6 أخوات شقيقات و 3 جدات و 3 إخوة لأب فأصل المسألة 6، للأخوات 4 أسهم، وللجدات 1 سهم، وللإخوة لأب 1 سهم. نلاحظ أن سهم الأخوات لا ينقسم عليهم، وكذلك الأمر بالنسبة للجدات وللإخوة لأب. والتصحيح في هذه الحالة يكون بالتباع الخطوات التالية:

إذا كان بين سهم الفريق الأول وعدد رؤوسه هو تباين، فجزء السهم هو عدد الرؤوس، فنحفظه، وان كان بينها توافق، أخذنا الوفق عن طريق قسمة عدد الرؤوس على القاسم المشترك البسيط، وهو جزء السهم فنحفظه، وان كان بينهما تداخل، أخذنا الوفق عن طريق قسمة عدد الرؤوس على سهامهم وهو جزء السهم فنحفظه.

ثم ننتقل إلى الفريق الثاني الواقع فيه الانكسار ثم إلى الفريق الثالث وهكذا، فنحفظ لكل فريق جزء سهمه، سواء كان عن طريق المبينة أو الموافقة أو التداخل. والنواتج التي نحصل عليها، وهي جزء السهم لكل وارث، إما أن يكون بينها تماثل، أو تداخل، أو توافق، أو تباين.

- 1- فان كان بينهما تماثل: أخذنا أحدهما وضربناه في أصل المسألة ثم في سهم كل وارث.
- 2- وان كان بينهما توافق: نأخذ أحدهما ونضربه في نصف الآخر وحاصل الضرب وهو جزء السهم نضربه في أصل المسألة وفي سهم كل وارث.
- 3- وان كان بينهما تداخل: أخذنا أكبرهما وضربناه في أصل المسألة ثم في سهم كل وارث.
- 4- وان كان بينهما تباين: ضربنا كلا منهما في الآخر، وضربنا الناتج في أصل المسألة ثم في سهم كل وارث.

ففي المثال السابق يكون التصحيح كما يلي:

6 أخوات شقيقات ... 3 جدات ... 3 إخوة لأب ... أصل المسألة 6

$3/2$... $6/1$... عصبه بالنفس ...

4 ... 1 ... 1 ...

جزء السهم بالنسبة للفريق الأول هو 3 لأنه حاصل قسمة عدد الرؤوس (6) على القاسم المشترك الأكبر بين 6 و 4 وهو 2.

وجزاء السهم للجدات هو 3 لأن هناك تباين بين السهم وعدد الرؤوس.

وجزاء السهم بالنسبة للإخوة لأب هو 3 لأن بين سهم الإخوة لأب وعددهم تباين.

فتحصل لدينا أجزاء السهم بالنسبة لكل فريق هي 3، 3، 3 وبينهما تماثل، فأخذنا أحدهما وضربناه في أصل المسألة ليصبح 18 الذي هو أصل المسألة بعد التصحيح، ومن ثم يكون للأخوات 12 سهم، وللجدات 3 أسهم، وللإخوة لأب 3 أسهم.